Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجدانه، وأذابت قلبه حزنا على فراق فقيدته الّتي بكاها بكاء مرّا في قصيدة «مأتم الحبّ»:

فـي الـدّيـاجـي
كـم أنـاجِـي
مَسمَعَ القبر بغصّات نحيبي وشجوني
ثـمّ أصغي عَلّني أسمع ترديدَ أنيني
فـأرَى صـوتي فـريـدْ
فأنـادي
يـا فـؤادي
مـات مَن تهوى وهذا اللّحـد قد ضمّ الحبيبْ
فابك يا قلبُ بما فيكَ من الحـزنِ المُذيبْ
اِبـك يا قلـبُ وحيدْ

ولا يسع النّاقـد الأدبيّ إلاّ أن يرى في هذا العنصر الوجدانيّ ثنائيّة ذات بعدين: بعد إيجابيّ من حيث تفجير شحنات الملكات الشّعريّة الخلاقة، وبعد سلبيّ في ذاته لما فيه من قواعد مأسويّة، هذا الازدواج هو ذاته عماد ظاهرة التّمزق الّتي نحن بصددها: فالحبّ في أغاني الحياة طاقة محرّكة أثرت العطاء الفنّيّ على حساب الكيان الوجوديّ، لأنّه يصدر عن نفس واحد واتّجاه واحد: اتّجاه الحرمان ونفس التّظلم، وعلى هذا التّقدير جاء القول الشّعريّ متبدّدا في الملفوظ النّفسيّ، وهو ما به قوامه، لأنّه قد زكّاه فنّا من حيث ينقضه حقيقة.

ويبلغ التّمزق الضّارب في الازدواج حدّ المفارقة الصّارخة